حرف الصاد

أتنوص من ذكر سلمى[١]؟

[من الطويل]

أَمِــنْ ذِكْــرِ سَــلْــمَــى أَنْ نَــأَتْــكَ تَــنُــوصُ
فَــتَــقْــصُــرُ عَــنْــهَــا خُــطْــوَةً أَوْ تَــبُــوصُ[٢]

---

(١) روى هذه القصيدة أبو عمرو الشيباني.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٩ مادة «بوص».

«. . . وقول امرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى، إِذْ نَأَتْك، تَنُوص، فَتَقْصُرُ عَنْها خُطْوةً وتَبُوص؟

أي تحمل على نفسك المشقّة فتمضي. قال ابن بري: البيت الذي في شعر امرئ القيس فتَقصُر، بفتح التاء. يقال: قَصَرَ خطْوَه إذا قصّر في مشيه، وأَقْصَرَ كَفَّ؛ يقول: تَقصُرُ عنها خَطْوَةً فلا تُدْرِكُها وتبوص أي تسْبقُكَ وتتقدَّمُك» وأورد لسان العرب عجز البيت ٥/ ٩٧ مادة «قصر».

«. . . وقال امرؤ القيس:

فَــتُــقْــصِــرُ عَــنْــهــا خَــطْــوَةً وتَــبُــوصُ

ويقال: قَصَرْتُ بمعنى قَصَّرْت».

وأورد لسان العرب ٧/ ١٠٢ مادة «نوص» البيت أيضاً.

«والنَّوْص في كلام العرب: التأخّر، والبَوْص: التقدّم، يقال: نُصْته؛ وأنشد قول امرئ القيس:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمى إِذْ نَأَتْكَ، تَنُوصُ فَتَقْصُرُ عنها خَطْوَةً وتَبُوصُ؟»

وَكَـمْ دُونَـهَـا مِـنْ مَـهْـمَـه وَمَـفَـازَةٍ
وَكَـمْ أَرْضُ جَـدْبٍ دُونَـهـا وَلُـصُـوصُ (١)

تَـرَاءَتْ لَـنَـا يَـوْمـاً بِـجَـنْـبِ عُـنَـيـزةٍ
وَقَـدْ حَـانَ مِـنْـهـا رِحـلَـةٌ فَـقُـلُـوصُ (٢)

بِـأَسْـوَدَ مُـلْـتَـفِّ ٱلْـغَـدَائِـرِ وَارِدٍ
وَذِي أُشُـرٍ تَـشُـوفُـهُ وَتَـشُـوصُ (٣)

مَـنَـابِـتُـهُ مِـثْـلُ ٱلـسُّـدُوسِ وَلَـوْنُـهُ
كَـشَـوْكِ ٱلـسَّـيَـالِ فَـهْـوَ عَـذْبٌ يَـفِـيـصُ (٤)

---

(١) «والمَهْمَه: المفازة البعيدة، والجمع المَهامِهُ. والمَهْمَهُ: الخَرْق الأملس الواسع. الليث: المهمه الفلاة بعينها لا ماءَ بها ولا أنيس. وأرض مَهامِه: بعيدة. ويقال: المهمه البلدة المُقفِرة» انظر لسان العرب ١٣/ ٥٤٢ مادة «مهه».

(٢) ورد عجز البيت في لسان العرب ٧/ ٨٠ مادة «قلص».
«وقلص القومُ قُلُوصاً إذا اجتمعوا فساروا؛ قال امرؤ القيس:
وَقَدْ حانَ مِنّا رِحْلَةٌ فَقُلُوصُ».
«وعنزية: موضع؛ وبه فسّر بعضهم قول امرئ القيس:
ويـوم دَخَـلْـتُ الـخِـدْرَ خِـدْرَ عُـنَـيْـزةِ»

(٣) وأُشُرُ الأسنان وأَشَرُها: التحزيز الذي فيها يكون خِلْقة ومُسْتَعملاً، والجمع أشُور» انظر لسان العرب ٤/ ٢١ مادة «أشر».
«وشاصَ فاه بالسِّواك يَشوصُهُ شَوْصاً: غَسَلَهُ» انظر لسان العرب ٧/ ٥٠ مادة «شوص».

(٤) ورد البيت في لسان العرب ٦/ ١٠٥ مادة «سدس».
«والسُّدوس: النيلَنْج، ويقال: النَّيْلنج وهو النِّيل: قال امرؤ القيس:
مَـنَـابِـتُـهُ مـثـلُ ٱلـسَّـدُوسِ، ولَـوْنُـهُ كَلَوْنِ ٱلسِّيالِ، وهو عَذْبٌ يُفِيصُ» =

فَهَلْ تَسْلِيَنَّ ٱلْهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ
مُدَاخَلَةٌ صُمُّ ٱلْعِظَامِ أَصُوصُ (١)
تَظَاهَرَ فِيْهَا ٱلنِّيُّ لا هِيَ بَكْرَةٌ
وَلا ذَاتُ ضِغْنٍ فِي ٱلزِّمامِ قَمُوصُ (٢)

= وأورد لسان العرب ٧/ ١٠٠ مادة، نفص» عجز البيت.
«ابن بري: النفيص الماء العذب؛ وأنشد لامرئ القيس:
كَشَوْكِ ٱلسِّيالِ فهو عَذْبٌ نفِيصُ»
وأورد لسان العرب ٧/ ١٠٠ مادة «نقص» العجز ذاته.
«قال ابن دريد: سمعت خزاعياً يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيِّبة: إنه كَنَقِيصٌ؛ وروى قول امرئ القيس:
كَلَوْنِ ٱلسِّيالِ وهو عَذْبٌ نَقِيصُ
أي طيِّب الريح».
«ابن سيده: والسَّيال، بالفتح: شجر له شوك أبيض وهو من العِضاه.. وقال بعض الرواة: السَّيال شَوْك أبيض طويل إذا نُزِع خرج منه مثل اللبن،.. واحدته سَيَالة» انظر لسان العرب ٢/ ٣٥٢ مادة «سيل».

(١) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٤ مادة «أصص».
«وقيل: الأَصُوص الناقة الحائل السَّمِينة؛ قال امرؤ القيس:
فَهَلْ تُسْلِيَنَّ ٱلْهَمَّ عَنْكَ شِمِلَّةٌ، مُداخَلَةٌ صَمُّ ٱلعِظامِ أَصُوصُ
أراد صَمَّ عظامُها. وقد أَصَّتْ تَؤُصُّ أصيصاً إذا اشتَدَّ لحمها وتلاحكت ألواحُها».
شِمِلَّة: يقصد بها الناقة السريعة القوية.

(٢) تظاهر: تدفق بكثيرة.
النَّيُّ: اللبن لحظة تدفقه من الضرع وقبل انصبابه في الوعاء.
البَكْرة: الفتية من الإبل.
«ضِغْنُ الدابة: عَسَره والتواؤه.. وفرس ضاغِنٌ وضَغِن: لا يعطي كلَّ ما عنده من الجري حتى يضرب» انظر لسان العرب ١٣/ ٢٥٥ مادة «ضغن». =

أَؤُوبٌ نَــعُــوبٌ لَا يُــوَاكِــلُ نَــهْــزُهَــا
إِذَا قِـيْـلَ سَـيْـرُ ٱلْـمُـدْلِـجِـيْـنَ نَـصِـيْـصُ (١)
كَــأَنِّــي وَرَحْــلِــي وَٱلْــقِــرَابَ وَنُــمْــرُقِــي
إِذَا شُــبَّ لِــلْــمَــرْوِ ٱلْــصِّــغَــارِ وَبِــيْــصُ (٢)

= «وقَمَصَ الفرسُ وغيره يقمُصُ ويقمِصُ قَمْصاً وقِماصاً أي اسْتَنَّ وهو يرفع يديه ويطرحهما معاً ويعجن برجليه. يقال: هذه دابة فيها قِماص» انظر لسان العرب ٧/ ٨٢ مادة «قمص».

(١) الأوب: الرجوع، أَؤُوب، اسم فعول من آب يؤوب أوباً وإياباً.
«والنَّعَب: من سير الإبل، وقيل: النَّعْب أن يحرّك البعيرُ رأسه، فينعَبُ نَعَباناً، وهو ضرب من السير، وقيل من السرعة» انظر لسان العرب ١/ ٧٦٥ مادة «نصب».
النهز: الدفع، تحرّك الأيدي والأرجل.
«نصَّ الدابة ينصُّها نصًّا: رفعها في السير، وكذلك الناقة» انظر لسان العرب ٧/ ٩٨ مادة «نصص».
ورد عجز البيت في لسان العرب ٧/ ١٠٤ مادة «وبص».
«الوبيص: البريق؛ وَبَصَ الشيءُ يَبِصُ وَبْصاً وَوَبِيصاً وبصة: برق ولمع، وَوَبَصَ البرق وغيره؛ وأنشد ابن بري لامرئ القسي:
إِذَا شــبَّ لِــلْــمَــرْوِ ٱلْــصِّــغــارِ وَبِــيْــصُ»
«النُّمْرُق والنُّمْرُقة والنِّمْرقة، بالكسر: الوسادة، وقيل: وسادة صغيرة، وربّما سمّوا الطِّنْفِسَة التي فوق الرحل نُمْرُقه» انظر لسان العرب ١٠/ ٣٦١ مادة «نمرق».

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٤١ مادة «رصص».
«وبيض رَصِيصٌ: بعضُه فوق بعض؛ قال امرؤ القيس:
عَـلَـى نِـقْـنِـقٍ هَـيْـقٍ لـه ولِـعـرْسِـهِ، بِـمُـنْـخَـدعِ ٱلْـوَعْـسَـاءِ، بَـيْـصُ رَصِيصُ
«والنَّقْنَق: الظليم والنَّقْنِق، والجمع النقانِقُ» انظر لسان العرب ١٠/ ٣٦٠ مادة «نقق».
=

عَـلـى نِـقْـنِـقٍ هَـيْـقٍ لَـهُ وَلِـعِـرْسِـهِ
بِـمُـنْـعَـرجِ ٱلـوَعْـسَـاءِ بَـيْـضُ رَصِـيْـصُ (١)
إِذَا رَاحَ لِـلأُدْحِـيِّ أَوْبـاً يَـفُـنُّـهَـا
تُـحَـاذِرُ مِـنْ إِدْرَاكِـهِ وَتَـحِـيْـصُ (٢)
أَذَلِـكَ أَمْ جَـوْنٌ يُـطَـارِدُ آتُـنـاً
حَـمَـلْـنَ فَـأَرْبَـى حَـمْـلَـهُـنَّ دُرُوصُ (٣)

= «والهَيْق: الظليم لطوله؛ الياء في هَيْقٍ أصل وفي هَيْقَل زائدة، والجمع أهْياق وهُيُوق، والأنثى هَيْقة. والهيقة: الطويلة من النساء والإبل» انظر لسان العرب ١٠/ ٣٧٠ مادة «هيق».

«الوعْساء والأَوعَسُ والوَعْس والوَعْسَة، كله السهل اللين من الرمل، وقيل: هي الأرض اللينة ذات الرمل، وقيل: هي الرمل تغيب فيه الأرجل» انظر لسان العرب ٦/ ٢٥٦ مادة «وعس» ورد البيت في: رسالة الغفران، للمعرّي: ١٤١.

(١) «والأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَّة والإِدْحِيَّة والأُدْحُوَّة: مبيض النعام في الرمل، وزنه أُفْعُولُ من ذلك، لأن النعامة تَدْحُوهُ برِجلها ثم تبيض فيه، وليس للنعام عُشّ» انظر لسان العرب ١٤/ ٢٥١ مادة «دحا».

(٢) «والفَنُّ: الطَّرْد. وفَنَّ الإِبلَ يَفُنُّها فَنًّا إذا طردها» انظر لسان العرب ١٣/ ٣٢٦ مادة «فنن».

«الحِصُّ والحُصاص: شِدّة العَدْو في سرعة، وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا» انظر لسان العرب ٧/ ١٣ مادة «حصص».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٣٥ مادة «درص».

«والجنين في بَطْن الأتان دَرْصٌ ودِرْصٌ؛ وقول امرئ القيس:

أذلـك أم جَـأبٌ يُـطـارِدُ آتُـنـاً، حَـمَـلْـنَ فَـأَرْبى حَـمْـلِـهِـن دُروصُ

يعني أنَّ أجِنَّتها على قدر الدُّروص، وعَنَى بالحمل ههنا المحمول به».

الجَوْن: حمار الوحش.

طَـوَاهُ ٱضْـطِـمَـارُ الـشَّـدِّ فَـٱلـبَـطـنُ شَـازِبٌ
مَـعَـالًـى إِلـى ٱلـمَـتْـنَـيـنِ فَـهْـوَ خَـمِـيْـصُ (١)

كَـــأَنّ سَـــرَاتَـــهُ وَجُـــدَّةَ ظَـــهْـــرِهِ
كَـنَـائِـنُ يَـجْـرِي بَـيْـنَـهُـنّ دَلِـيْـصُ (٢)

بِـحَـاجِـبِـهِ كَـدْحٌ مِـنَ ٱلـضَّـرْبِ جَـالِـبٌ
وَحَـارِكُـهُ مِـنَ ٱلـكِـدَامِ حَـصِـيْـصُ (٣)

---

(١) اضطمر الفرس: ضمر.
«الشازب: الضامِرُ اليابِس من الناس وغيرهم: وأكثر ما يُستعمل في الخيل والناس، وإن لم يكن مهزولاً» انظر لسان العرب ١/ ٤٩٤ مادة «شزب».
ورد البيت في: الخصائص، لابن جني ١/ ٦.

(٢) ورد البيت في لسان العرب ٣/ ١٠٨ مادة «جدد».
«قال الفراء: الجُدَدُ الخِطَطُ والطُّرق، تكون في الجبال خِطَطٌ بيض وسود وحمر كالطُّرق، واحدها جُدَّة؛ وأنشد قول امرئ القيس:
كَـأَنَّ سَـرَاتَـهُ وجُـدَّة مَـتْـنِـهِ كَنَائِنُ يجري، فَوقَهُنَّ، دَلِيصُ
قال: والجُدَّة الخُطَّةُ السوداء في متن الحمار».
وأورد لسان العرب ٧/ ٢٧ مادة «دلص» البيت أيضاً.
«والدَّلِيصُ: البريقُ. والدَّليصُ أيضاً: ذهب له بَريق؛ قال امرؤ القيس: . . .».
سراته: ظهره.
الكنائن، واحده كنانة: جعبة السهام من جلد أو خشب

(٣) الكَدْح: الخدش.
الجالب: الذي علته الجلبة وهي قشرة تعلو الجرح عند البرء.
الحارك: الصدر.
«وقيل: هو العَض بأدنى الفم كما يَكْدُمُ والحمار، وقيل: هو العَض عامة. .»
انظر لسان العرب ١٢/ ٥٠٩ مادة «كدم».
«وحَصَّ شَعْرُه وانْحصَّ: انجرد وتناثر. .» انظر لسان العرب ٧/ ١٣ مادة «حصص».

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لُعَاعاً وَرِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ ٱلأَكْلِ فَهْوَ نَمِيْصُ (١)

تُطِيْرُ عِفَاءً مِنْ نَسِيْلٍ كَأَنَّهُ
سُدُوسٌ أَطَارَتْهُ ٱلرِّيَاحُ وَخُوصُ (٢)

تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسُغْ لَهَا
حَلِيٌّ بِأَعْلَى حَائِلٍ وَقَصِيْصُ (٣)

---

(١) ورد البيت في لسان العرب ٤/ ١١٥ مادة «جبر».
«وتَجَبَّر النبتُ والشجر: اخضرَّ وأورقَ وظهرت فيه المَشْرَة وهو يابس، وأنشد اللحياني لامرئ القيس:
وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوٍّ لَعَاعاً وَرِبَّةً، تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْل، فهو نَمِيصُ
قو: موضع. واللعاع: الرقيق من النبات في أول ما ينبت. والرِّبَّة: ضرب من النبات. والنميص: النبات حين طلع ورقه؛ وقيل: معنى هذا البيت أنه عاد نابتاً مخضرًّا بعدما كان رعي، يعني الرَّوْض. وتجبَّرَ النبت أي نبت بعد الأكل. وتجبّر النبت والشجر: إذا نبت في يابسة الرَّطْب».
وأورد لسان العرب ٧/ ١٠٢ مادة «نمص» البيت أيضاً.
«والنَّمَص والنَّمِيص: أول ما يبدو من النبات فينتفه، وقيل: هو ما أمكنك جَزُّه، وقيل: هو نَمَصٌ أول ما ينبت فم الآكل. وتنمصَّت البُهْمُ: رَعَتْه؛ وقول امرؤ القيس: . . .».
يصف نباتاً قد رعته الماشية فجرّدته ثم نبت بقدر ما يمكن أخذه أي بقدر ما ينتف ويُجزّ. والنَّميص: النبت الذي قد أكل ثم نبت».
(٢) العِفاء: ما كثر من ريش النعام، ووبر البعير.
«ونسل الصوف والشّعر والريش يَنْسُل نُسُولاً وأَنْسَل: سقط وتقطّع. أبو زيد: أنسَل ريشُ الطائر إذا سقط» انظر لسان العرب ١١/ ٦٦٠ مادة «نسل».
السُّدوس: الطيلسان.
(٣) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٧٥ مادة «قصص».
=

تَـغَـالَـبْـنَ فِـيـهِ ٱلْـجَـزْءَ لَـوْلَا هَـوَاجِـرٌ
جَـنَـادِبُـهَـا صَـرْعَـى لَـهُـنَّ قَـصِـيْـصُ (١)

= «والقصيصة: شجرة تنبت في أصلها الكمأة ويتخذ منها الغِسْل، والجمع قِصائِصُ وقصيص؛ . . . وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

تَصَيَّفها، حتَّى إذا لم يَسُغْ لها حَلِيٌّ بِأَعْلى حائلٍ وقِصيصُ

تصيّفها: رعاها في الصيف.

جلِيَ: نبت من جديد.

حائل: موضع.

(١) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٦٦ مادة «فصص».

«وفَصُّ الجُنْدُبِ وفَصيصُهُ: صَوْتُهُ. والفصيص: الصوت؛ وأنشد شمر قول امرئ القيس:

يُغَالِينَ فيه ٱلْجَزْءَ، لولا هَوَاجِرَ جَنَادِبُها صَرْعى، لهُنَّ فصيصُ

يُغالين: يُطاوِلْنَ. يقال: غاليت فلاناً أي طاوَلْته، وقوله لهن فَصيص أي صوت ضعيف مثل الصفير؛ يقول: يُطاوِلْنَ الجزء لو قدرن عليه ولكن الحرّ يُعْجِلُهن».

وأورد لسان العرب ٧/ ٨٥ مادة «كصص».

«الكصيص: الصوت عامة. . أبو عبيدة: أَفْلَتَ وله كَصِيصٌ وأَصيصٌ وبصيصٌ وهو الرعدة ونحوها، وقيل: هو التحرُّك والالتواء من الجهد؛ وأنشد ابن بري لامرئ القيس:

جَـنَـادِبُـهـا صَـرْعَـى لَـهُـنَّ كَـصِـيـصُ

أي تحرَّك».

وأورد لسان العرب ١/ ٢٥٧ مادة «جدب» البيت أيضاً ولم يعزه لقائله.

«وقيل: الجُنْدب: الصغير من الجراد. قال الشاعر: . . .».

قوله «يغالين» في التكملة يعني الحمير. يقول إن هذه الحمير تبلغ الغاية في هذا الرطب بالضم والسكون فتستقصيه كما يبلغ الرامي غايته. والجزء الرطب. ويروى كصيص».

أَرَنَّ عَلَيْهَا قَارِباً، وَٱنْتَحَتْ لَهُ
طُوالَةُ أَرْسَاغِ ٱلْيَدَيْنِ، نَحُوصُ (١)
فَأَوْرَدَهَا، مِنْ آخِرِ ٱللَّيْلِ، مَشْرَباً،
بِلَاثِقَ خُضْراً، مَا ؤُهُنَّ قَلِيْصُ (٢)
فَيَشْرَبْنَ أَنْفَاساً، وَهُنَّ خَوَائِفٌ،
وَتَرْعَدُ مِنْهُنَّ ٱلْكُلَى وَٱلْفَرِيْصُ (٣)

---

(١) أرنّ: صاح.
«وقيل: هو من القَرَب، وهو السير بالليل؛ وقيل: السير إلى الماء» انظر لسان العرب ١/ ٦٦٨ مادة «قرب».
النحوص: الأتان الوحشية الحائل... وقيل: النحوص التي في بطنها ولد، والجمع نُحصٌ ونحائص» انظر لسان العرب ٧/ ٩٥ مادة «نحص».
(٢) ورد البيت في لسان العرب ١٠/ ٢٦ مادة «بلثق».
«البلاثق: الماء الكثير، وقيل: البلاثق المياه المُسْتَنْقِعاتُ. وعين بلاثق: كثيرة الماء. والبلاثق: الآبار الميهة الغزيرة؛ قال امرؤ القيس:
فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ ٱللَيلِ مَشْرَباً بَلاثِقَ خُضْراً، ماؤهُنَّ قَليصُ
أي كثير. وفي التهذيب: ماؤهن فَضِيض؛ وإنما قال خضراً لأن الماء إذا كثر يرى أخضر».
وأورد لسان العرب ٧/ ٨٠ مادة «قلص» البيت أيضاً.
«وقلصَ الماءُ يقْلِصُ قُلوصاً، فهو قالص وقلِيص وقلَّاص: ارتفع في البئر، قال امرؤ القيس: . . .
(٣) ترعد: تضطرب خوفاً.
«قال أبو عبيد: الفريصة المضغة القليلة تكون في الجبن تُرْعَد من الدابة إذا فزعت، وجمعها فريص بغير ألف، وقال أيضاً: هي اللحمة التي بين الجنب والكتف التي لا تزال تُرْعد من الدابة، وقيل: جمعها فريص وفرائص» انظر لسان العرب ٧/ ٦٤ مادة «فرص».

فَأَصْدَرَها تَعْلو ٱلنِّجادَ، عَشِيَّةً،
أَقَبُّ، كَمِقْلاءِ ٱلْوَلِيْدِ، شَخِيْصُ (١)

فَجَحْشٌ، عَلَى أَدْبارِهِنَّ، مُخَلَّفٌ؛
وَجَحْشٌ، لَدَى مَكَرِّهِنَّ، وَقِيْصُ (٢)

وَأَصْدَرَها بادِي ٱلنَّواجِذِ، قَارِحٌ،
أَقَبُّ، كَعَفْدِ ٱلأَنْدَرِيِّ، مَحِيْصُ (٣)

(١) ورد البيت في لسان العرب ١٥/ ١٩٩ مادة «قلا».
«والمِقْلاء، على مِفْعالٍ، كله: عودان يلعب بهما الصبيان، فالمِقْلى العود الكبير الذي يضرب به، والقُلة الخشبة الصغيرة التي تنصب وهي قدر ذراع. قال الأزهري: والقالي الذي يلعب فيُضرب القُلةَ بالمِقْلى. قال ابن بري: شاهد المِقْلاء قول امرئ القيس:
فَأَصْدارها تَعْلُو النِّجاد، عَشِيه، أَقَبُّ، كمِقْلاءِ ٱلوَلِيدِ، خَميصُ
والجمع قُلاتٌ وقُلُون وقِلون..».
أقبُّ: دقيق الخصر، شخيص: ضخم الجثة.

(٢) «والوَقَص، بالتحريك: قِصَرُ العنق كأَنَّما رُدّ في جوف الصدر»، وَقِصَ يَوْقَص وَقَصاً، وهو أوقص، وامرأة وَقْصاء» انظر لسان العرب ٧/ ١٠٦ مادة و«قص».

(٣) ورد البيت في لسان العرب ٧/ ٩٠ مادة «محص».
«والمَحِيص: الشديد الفَتْل؛ قال امرؤ القيس يصف حماراً:
وَأَصْدَرَها بادي ٱلنواجذِ قارحٌ، أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ
وأورد ابن بري هذا البيت مستشهداً به على المَحيص المفتول الجسم».
«النواجذ: أقصى الأضراس، وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرْحاء، وتسمّى ضرس الحلُم لأَنه ينبت بعد البلوغ، وكمال العقل، وقيل: هي الأضراس كلها نواجذ» انظر لسان العرب ٣/ ٥١٣ مادة «نجذ».
القارح من ذي الحافر: الذي شق نابه وطلع.
الأندري: الحبل الغليظ.